صندوق الدنيا .. و .. الجسور (الكبارى)

احتار الإنسان أمام القنوات العريضة ومجارى المياه والأنهار .. عبرها سابحاً أو فى زورق .. وعندما رغب فى عبورها بسرعة وعلى قدميه وضع بضعة أحجار قريب بعضها من بعض، وراح يخطو من فوقها .. كانت هذه الفكرة البدائية للعبور، قبل أن يخطر للإنسان وضع جذع شجرة، أو نخلة فوق المجرى أو القناة. وسار عليها فى بطء، ثم تدرب على أن يجرى عليها بسرعة ومهارة، لم تستطعها الدواب .. لذلك وضع أكثر من جذع، ومن فوقها أوراق شجر، وطين، ومهد طريقا يمضى عليه مع حيواناته .. وكانت أول قنطرة أو جسر من هذا اللون فى مصر القديمة .. بل استطاع المصريون القدماء بناء جسر خشبى يصل ما بين مصر القديمة والروضة (مكان «كوبرى الملك الصالح» الآن)، كما بنوا آخر يصل ما بين الروضة والجيزة (مكان «كوبرى الجيزة» الآن.

ويقال إن أول جسر من الحجر بنى فى أزمير (تركيا) .. وبعده تطورت عملية بناء الجسور، وافتن فيها الإنسان، وأصبحت إلى جوار ضخامتها قطعا فنية بالغة الروعة والجمال، لتتفق مع مناظر الطبيعة والنهر الذى تقام من فوقه .. وبنيت من الحديد والصلب والخرسانة ...

ولم تعد الجسور تستخدم لعبور الأنهار والقنوات فحسب، بل لتفادى تقاطع طريقين (مثل كوبرى السيدة عائشة بالقاهرة) ولتفادى تقاطع طريق مع السكة الحديدية (مثل نفق الهرم، ونفق العباسية) .. ويضاف إليها جسور عبور مابين الجبال ..

وهناك أنواع كثيرة متعددة من الجسور ولكن الأنواع الأربعة الأساسية هى: جسر الدعامة، والجسر المقوس، والجسر المعلق، وجسر كابول (كوابيل).

وأطول جسر فى العالم هو «كوبرى فيرازانو - ناروز» بأمريكا ويبلغ طوله ٢٠٣٩ مترا .. وأعظم جسر فى الشرق الأوسط والوطن العربى «كوبرى ٦ أكتوبر» بالقاهرة ...





سر الأعلام الصغيرة التى ارتفعت على العريش

بقلم: أبو هشام

كان الصغير « أحمد العرايشى » فى السادسة من عمره حين قامت حربُ السادسِ من أكتوبر ٧٣ .. وشعَر أنه فى هذه الحرب قد كبر بضعَ سنين، وأن أخبارَها أضافتْ إليه وإلى عمره الكثيرَ.. الكثيرَ جدا؛ إذ نبَّهته إلى أشياء لم تكن تسترعى التفاته، وأمور كانت تفوتُه.. منها أن مدينتَه محرومة من الوطـن الأم، وأن الجنودَ الذين يملأون الشـوارعَ أعداءٌ للأرض والناس والأمن، وأن ... عرف ألف جـديد، من بينهـا مثلا « الألوان ».. قبلَهـا لم يكن يفرِّق بين الأحمر والأصفر، الأبيض والأسود: كلُّها سواء متشابهةٌ حتى إن البعضَ ظنَّ أن عنده (عَمى ألوان)، أى إنه لا يميِّزها مطلقا.. وفجأةً أصبحتْ تشدُّه إليها، وأصبح يهتم بها كثيرًا، وأحبَّ عُلبة الأقلام الملونة، يستخدمها فتملأ نفسَه بالبهجة.. إن السادسَ من أكتوبر غيَّر، وسوف يغيِّر كلَّ شىء فى حياته.

كان أكثر ما يزعج الصغير « أحمد العرايشى » ألَّا يرى عَلَمَ مصر ثلاثى الألوان، وفى وسطه صـقرُ قريش... لم يكن يجدُه فى الصوَر: لا فى المجلات ولا فى الكتب، ولا فى السماء فوق السارية، وقد لجأ إلى أخيه الأكبر ليرسُم له علماً من الذاكرة، وعلَّقه فى غرفته، يتطلعُ إليه بين وقتٍ وآخَر.. بل ورسم لنفسه عَلَماً صغيرًا جعل ساريتَه سلكا صغيرا، وكان يحملُ هذا العلَمَ فى جيبه، ويرشُقُه بجانبه حين يجلس تحت الشجرة الباسقة، على شطِّ البحـر، يشـاهد الزُرقة فى الماءِ والسـماء، ويراهما يلتقيان عند الأُفُق.. وهو لا ينسى ذلك اليوْم الذى حاول فيه واحدٌ من الجنود أن ينتزعَ هذا العلَم، لقد دافع عنه الصـغيرُ فى شجاعةٍ وبساله، ورجع به إلى البيت: وعيناه منتفختان، والدماءُ تنزِفُ من جـروحه، وآثارُ العدوانِ عليه ظـاهرةٌ بادية.. مع السادس من أكتوبر عرف أن كلَّ ذلك سـوف ينتهى..

وعندما علم الصغيرُ أن مدينتَه سوف تعـودُ للوطـن الأمّ اشتعل حماسةً، وجمع من حـولهِ أصحابَه يستعدُّون لهـذا اليوم العـظيم.. أتوْا بكميةٍ كبيرةٍ من الأوراق البيضـاءِ والمساطرِ والمِقَصَّات والصمغ والأسلاكِ القـوية، وعُلَبِ الألوان... وانهمكوا فى عملٍ كبير، ولم يكنْ يقلقهـم إلا أنهم لا يعرفون كيف يرسُمون « الصقرَ »، ومرةً أخرى لجأ أحمدُ إلى أخيه الأكبر: يسألُه أن يرسُمَ له الصقرَ فى حجمٍ معيَّن، وطلب إليه أن يرسُمَه أصفرَ، بلونِ أشعةِ الشـمس، والقمحِ حين ينضج، ورمالِ سـيناء.. ولكنَّ الذى أدهش أخـاه أنه طلب إليه أن يرسُمَ له ألفَ صـقر، وكان لابد للأخِ من أن يستعينَ بأصدقائه، الذين راحوا يؤدُّون هذا العملَ لإخوتِهم الصغارِ دون أن يعرفوا سببَه وسرَّه...

وقادَ أحمدُ مجموعَةَ أصدقائه.. يقـطعون أوراقَ الكراساتِ بالمِقَصَّـاتِ ويقسِّمونها إلى مساحاتٍ مستطيلةٍ متساويةٍ بدِقَّةٍ شديدة.. وكانوا يلوِّنون الجزءَ الأعلى من الورق باللون الأحمر: لونِ النارِ التى أحرقَتْ الأعداءَ فى السادس من أكتوبر، وأضـاءتْ لنا الطريقَ.. لونِ الدمِ الذى نَزَفَ من أحمدَ يوم اعتدى عليه الجنديُّ.. ولون الزهرة الحمراء التى نبتتْ قربَ قبرِ الشهيد..

وترك الشبَّان الصـغارُ مسـاحةً بيضـاءَ تحـت اللونِ الأحمر، وطَلَوْا الجـزءَ الثالثَ والأخيرَ من الورقة باللونِ الأسـودِ، إنه لونُ ثيابِ والدةِ أحمدَ، وكلِّ نساءِ العريش منذ الخامسِ من يونيو..

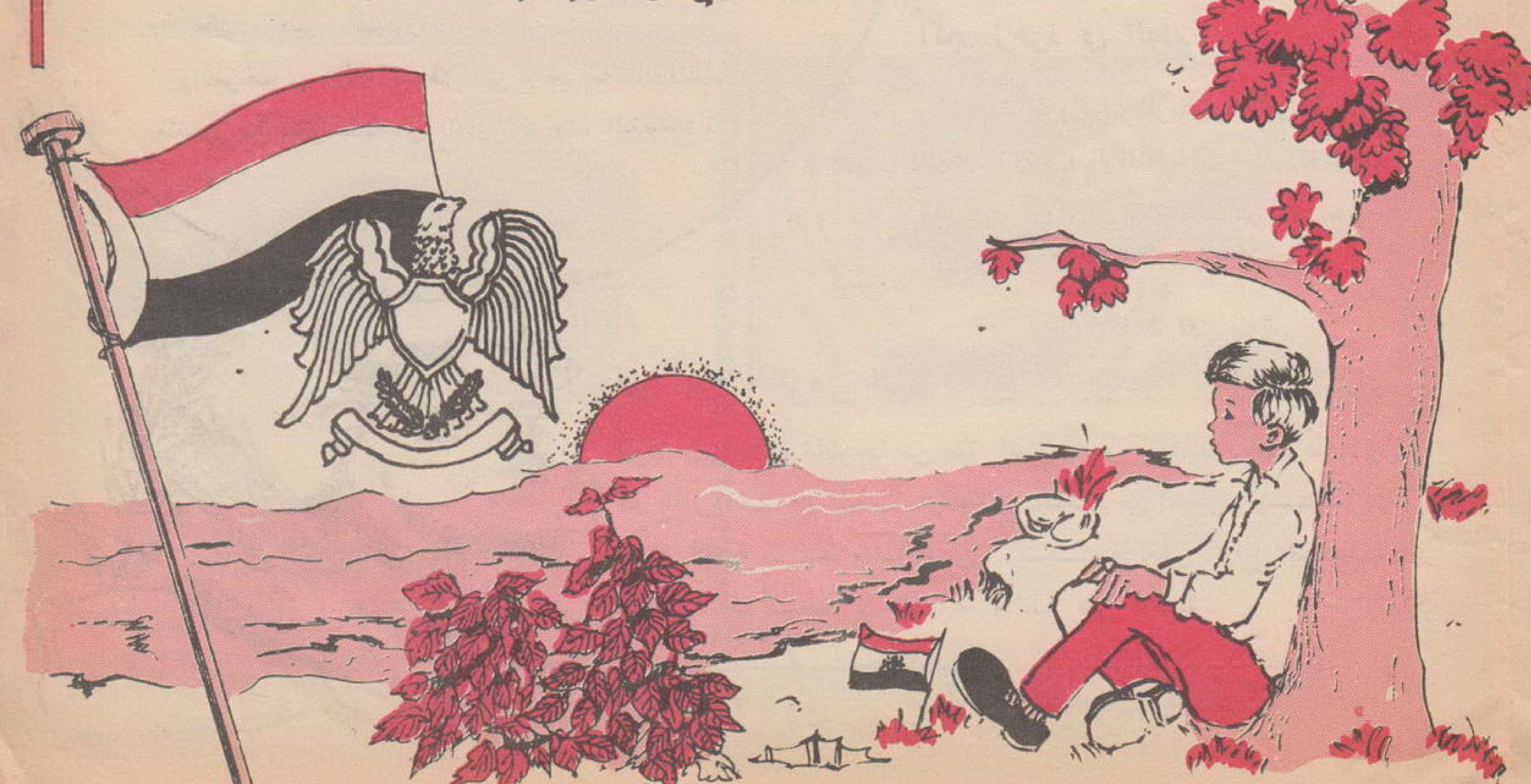
لوَّن الأطفال الأوراقَ من الجانبين، وعندما جـاءتهم رسوم الصقر، ألصقوه على المساحةِ البيضاء، فى الوسـط، وجعـلوا لكلِّ علم ساريةً قصيرةً من سـلك قوى متين، ألصقوه به.. وقضى الأطفال وقتاً طـويلا ممتعـا، وهم يقومون بهذا العمل فى هدوء، وفى سرِّيةٍ كاملة..

وفى اليوم الذى رُفِع فيه علمُ مصر على العريش خـرجوا جميعا لكى يشاهدوه.. يُقسم أحمد إنه لا يكاد يراه، مع قوة بَصره، لكنَّ السببَ كان واضحاً.. إنه غير قادر على أن ينظر إليه إلا من خلال دموعِ الفرحةِ تَطِلُّ من عينيه.

ومع المساء خـرج أطفالُ العـريش مع أحمدَ يرشُـقون أعلامَهـم الصـغيرة فى كلِّ مكانٍ من المدينة.. هنا كانت معركةٌ باسلـةٌ: ويضعـون علماً صـغيرا.. هنا استُشهِد البطل « ... » ويرشـقون علما.. هنا.. وهنا.. وهنا.. كلُّ شبرٍ فى المدينة كانت فيه حركةُ مقـاومةٍ عظيمة، رُفع عليه علمٌ صغير.. ولم ينسَ أحمدُ أن يذهبَ إلى حيثُ كان يجلسُ تحت الشجرة، حين حـاول الجنديُّ أن ينتزع منه عَلَمَه، ورشـق أحمدُ علماً فى نفس المكان الذى كان يضعه فيه حين يجلس إلى البحر...

ويؤكِّد الأطفال حين خرجوا صباحَ اليوم التالى ليطمئنوا إلى أن أعلامَهم فى أماكنها، وإلى أن العلَمَ الكبيرَ يخفُق ويرفرفُ حقيقـةً على المدينة كما كان بالأمس.. يؤكد الأطفال أنهم حين دقَّقوا النظرَ إلى العلم رأوا صَقرَ قريش قد خـرج من عُشِّه فى قلب العـلم الثلاثى الألوان، وراح يرفرفُ ويطيرُ ويحلِّقُ عالياً عالياً فوق المدينة... وحين طلعتْ الشمسُ كان ظِلُّ الصقر يغطِّى كلَّ أرضِ المدينة، وكلَّ الأطفال الذين بَهَروا السكانَ بأعلامهـم الصـغيرة، العظيمة، وهى تزيِّن كلَّ مبنىً، وكلَّ مكان...

صغيرٌ منهم يؤكِّد أن الأعلامَ الصـغيرة التى زرعُوها فى المدينةِ كانت تنمو كالنباتِ والأشجارِ، وكانت تكبرُ مثل كلِّ شىء فى المدينةِ، خِلَالَ هذه الفترة...



* شبه الجزيرة العربية هى أكبر شبه جزيرة فى العالم.

لا اله الا الله

الله أكبر

الله

محمد رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لباقة وذوق

هل تعرف الحسن والحسين ؟

إنهما ابنا السيدةِ فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ . وقد تربيًا فى بيت النبىِّ الكريم وتعلَّما منه . وفى يوم من الأيام . كان الحسَنُ والحُسَين يتوضآن فى المسجد ، فلاحظا أن رجلا مُسنا لا يتوضأ بالطريقةِ السليمة .

وقد تعلَّم الصغيران من رسول الله أن يُحْسِنا الوضوء . فكيف يعلِّمان هذا الرجلَ الذى هو فى سِنِّ جَدِّهِم ؟

إنه سيغضبُ ويخجلُ ويُحسُّ بالحَرج . . وقد يردهما ردا غيرَ جميلٍ ! وفكر الصغيران . . وفكَّرا . . ثم جاءتهما فكرة !

تقدم الحسنُ من الرجل المسِنّ ، وقال له : « هذا أخى الحُسَين . . يقول إنه يتوضأُ أفضلَ منى . وأنا أتوضأ خيرًا منه . فاحكمْ أنت بيننا » !

وقَبِلَ الرجلُ المسنّ أن يقوم بدور القاضى بينهما .

وتوضأ الحسنُ أحسنَ وضوء .

ثم توضأ الحُسينُ كما تعلَّم من رسول الله .

وقال الرجل المُسِنّ :

- شكراً لكما . وسوف أعيدُ وضوئى كما تعلَّمْتُ منكما .

ثم مضى يتوضأ - بلا حَرَجٍ - مبتسماً . . راضياً .

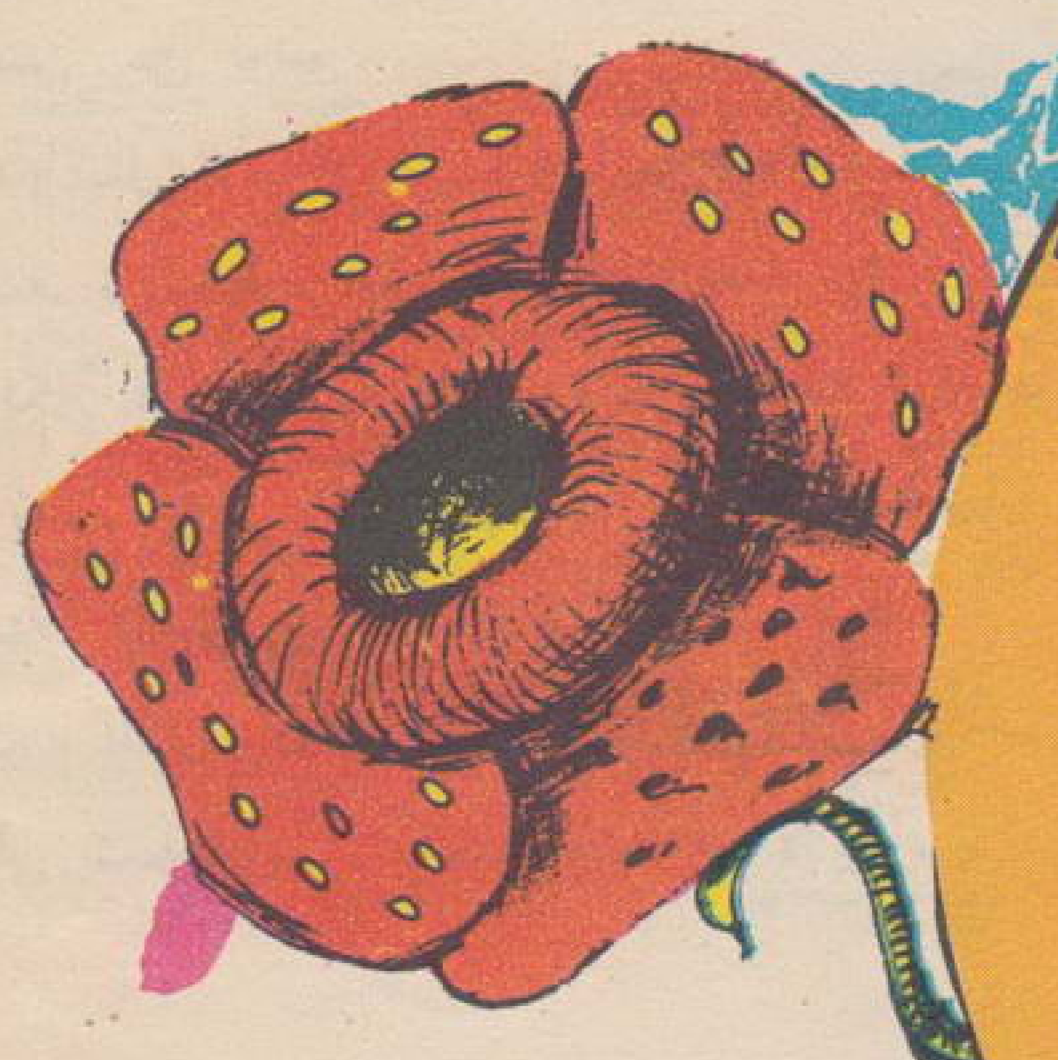


مباريات فى القفز للضفادع !

أضخم أنواع الضفادع هى الضفدعة الثور ، فقد يصل طول الواحدة منها إلى عشرين سنتيمترا ! . . ولقد سميت بهذا الاسم بسبب صوتها ونقيقها الذى يشبه خُوار الثور ، ولأن جسمها كبير . .

والضفدعة الثور تعيش بالولايات المتحدة على شواطىء المستنقعات التى تغطيها الأعشاب ، وهى تتغذى بالحيوانات والأسماك والطيور الصغيرة . .

والطريف أن سكان المناطق التى توجد بها تلك الضفادع يعقدون مباريات لطيفة فى القَفز بين هذه الضفادع !



أكبر زهرة فى العالم !

تعد زهرة نبات الرَّافليزيا أكبر الأزهار فى العالم . . ونبات الرَّافليزيا يشبه الوردة الكبيرة وليس له أوراق . . وهو يتغذَّى على جذور النباتات الأخرى .

* * *

هل تعرف ما هى الرَّدَّة ؟

الرَّدَّة هى الطبقة الخارجية من حَبَّة القمح والذره والشعير والشوفان ، وهى تُنتزع من الحبة عند طَحْنها ، وتُفصل بالنخل من الدقيق . وتستعمل ردّة القمح لتغذية الماشية والدواجن ، وتدخل فى بعض أنواع الخبز لتغذية الإنسان ، كما تُستخدم فى الصباغة والطبع على الأقمشة .



---

* تستخدم الفضة فى حشو الأسنان لأنها تقاوم التآكل بشكل كبير ولا تصدأ .

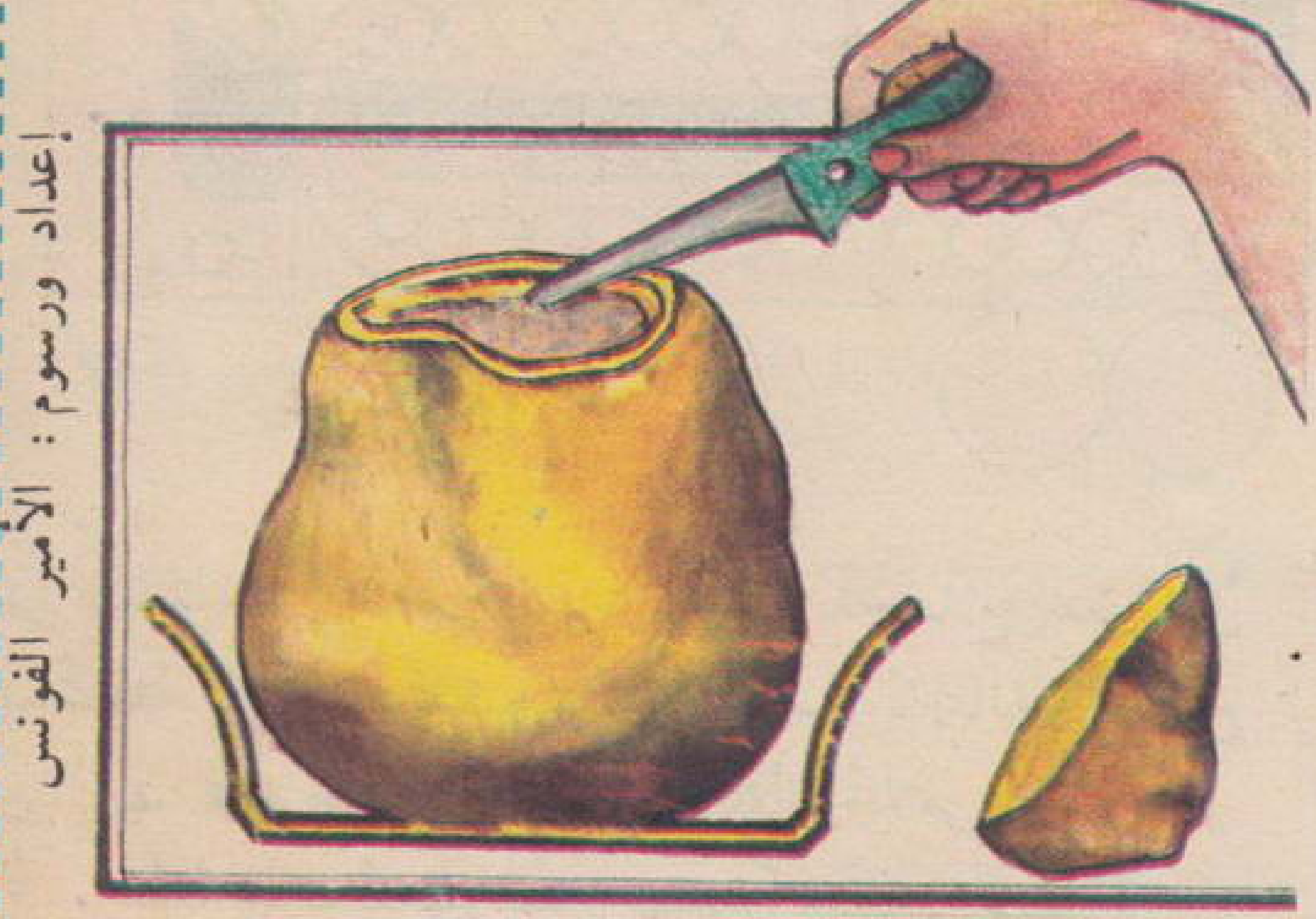
العب مع البطاطس

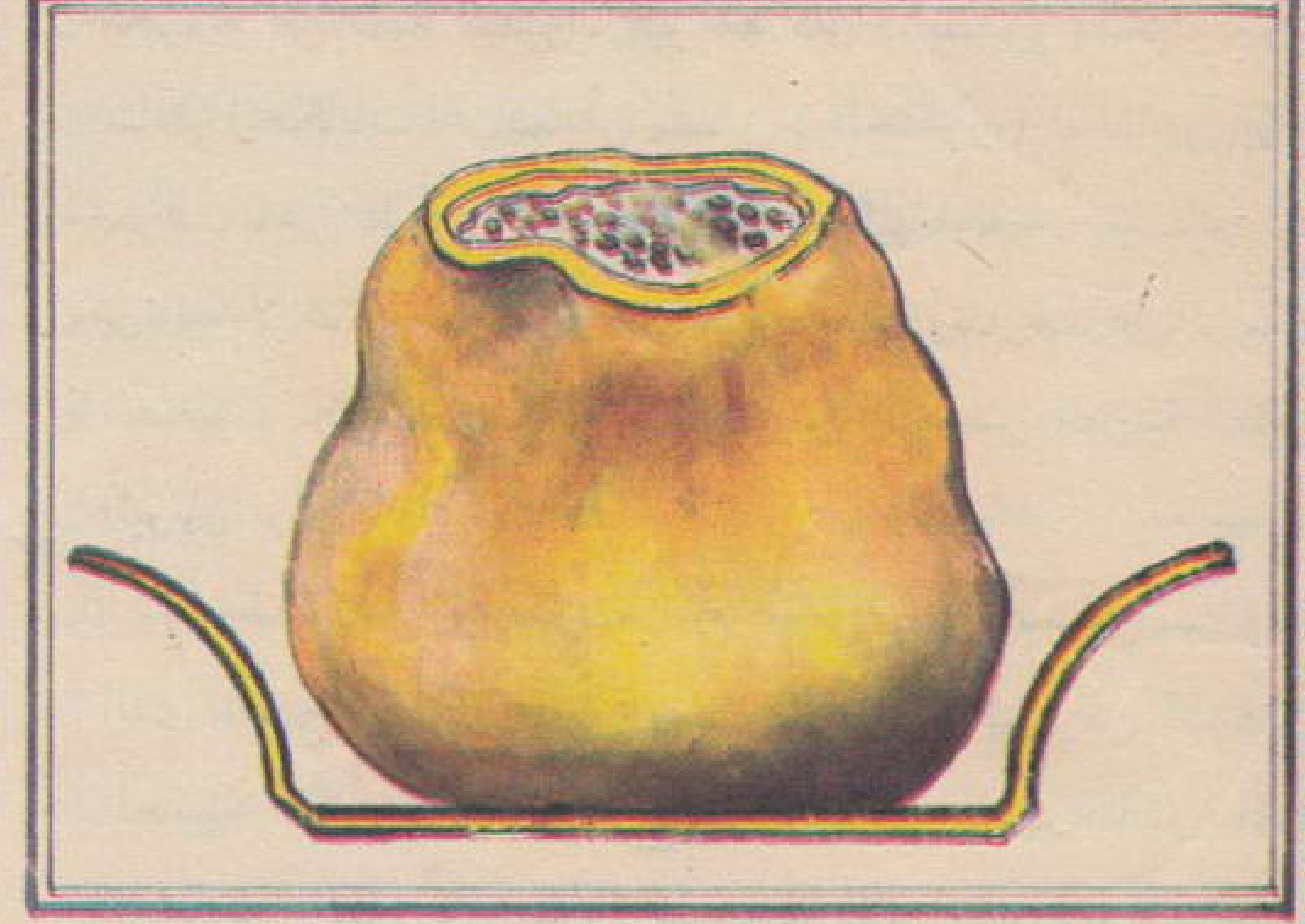
عندما نفكر فى البطاطس .. فنحن نفكر فيها كواحدةٍ من ألذّ وأحبّ المأكولات إلينا ..
واليوم سنلعب مع البطاطس ونصنع منها حديقةً صغيرةً جميلة نزين بها حجراتنا ..

إعداد ورسوم: الأمير الفونس

المواد اللازمة:

حبة من البطاطس (حجمها كبير) ـ بعض بذور الحلبة ـ قطعة قطن ـ زراران ـ جزرة صغيرة ـ دبابيس إبرة ـ ماء ـ سكين ـ طبق صغير ـ قلم أحمر.





طريقة عمل الرأس والشعر:

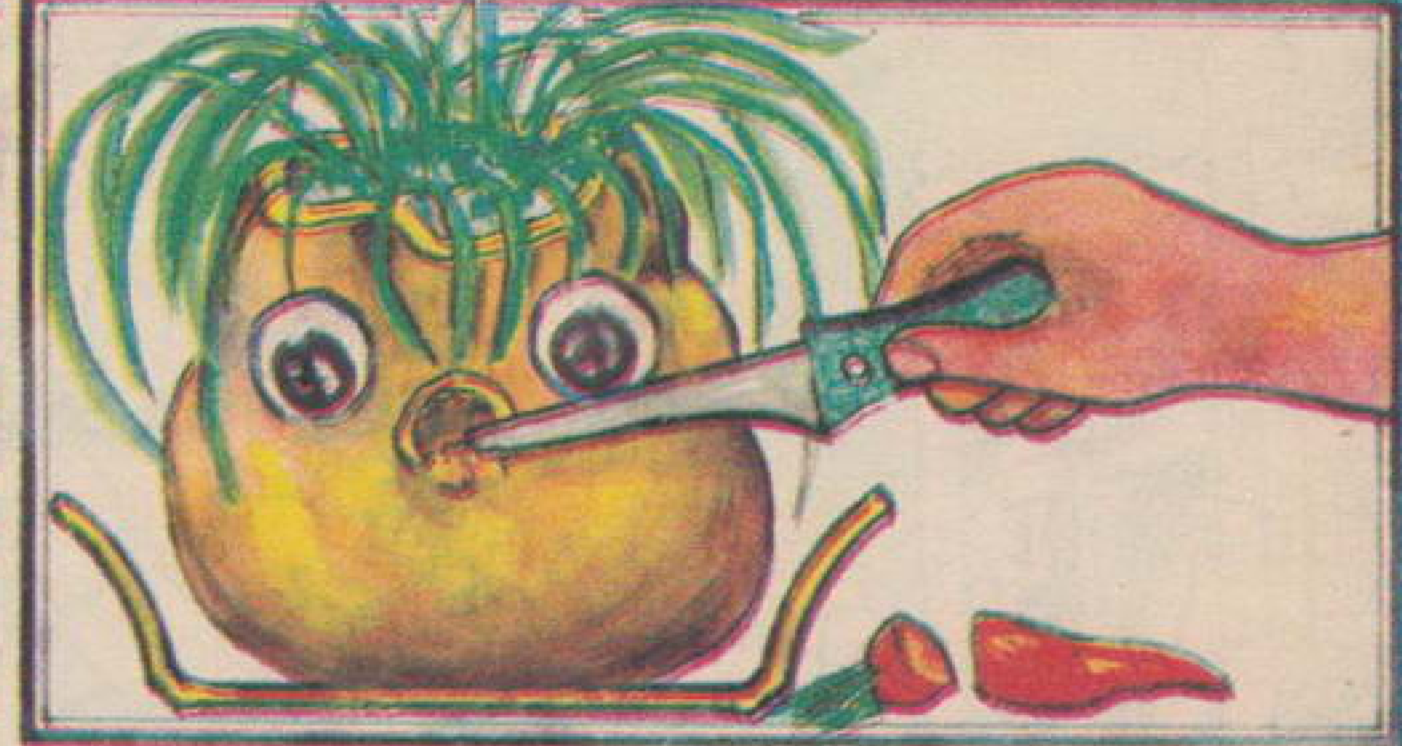
١ ـ ضع حبة البطاطس فى طبق صغير .. ثم اقطع الجزء العلوىَّ منها (حوالى ربعها) بالسكين.

٢ ـ بطرف السكين اعمل تجويفاً فى البطاطس فى المكان المقطوع.

٣ ـ ضع قطعة قطن فى التجويف وبللها بالماء.

٤ ـ انثر بذور الحلبة على القطن .. ولا تنس أن ترويها بقليل من الماء كل يوم. ستجد بعد فترة أن الحلبة بدأت تنمو وتخرج منها سيقان لأعلى كأنها شعر.





طريقة عمل الوجه:

١ ـ ثبّت الزرارين مكان العينين بدبوسين.

٢ ـ بطرف السكين اعمل تجويفاً مكان الأنف وثبت فيه الجزرة.

٣ ـ ارسم مكان الفم بالقلم الأحمر.

وفى النهاية ستجد أمامك وجه إنسان من البطاطس والجزر، وشعره من الحلبة.

صاحب القلم السحرى !

كامل الكيلانى .. !

رائد كتاب الأطفال فى الوطن العربى

بقلم : عبد التواب يوسف

حىُّ القلعة الحىُّ الشعبىّ العريق .. وقلعةُ صلاح الدين تطلُّ شامخةً عليه من فوق ، تُذَكره بالماضى وأمجادِه ، وبالبطل صلاح الدين . بيتٌ عريقٌ من بيوت الحى .. الأسرةُ لاهى غنيةٌ ولا هى فقيرةٌ .. الأبُ صاحبُ مهنةٍ فَذَّةٍ : مهندسٌ فى وقتٍ عَزَّتْ فيه هذه المهنة .. ويفرحُ هذا الأبُ - كلَّ عامٍ - لمدة ١٤ عاما بمولدِ طفل .. ويحزنُ لفقدِه ، ولم يبقَ له إلا ذلك الذى وُلِدَ يوم ٢٠ أكتوبر عام ١٨٩٧ .. وسمَّاه « كامل » !

ودخل كامل الكيلانى الكُتّاب .. وبدأ يحفظُ القُرآنَ الكريم ، ثم اتَّجه إلى مدرسة (أمّ عباس) الابتدائية سنة ١٩٠٧ ، وهى مدرسةٌ ما زال بناؤها قائماً لليوم .. وفى ذلك الحين ، كان من حسنِ حَظِّ كامل أن يشرفَ خاله على تربيته ، وكان الخالُ محروماً من نعمة البَصر ، غير أنه كان ذا بصيرةٍ مُضيئة ، ويعرفُ مئاتِ الحكايات .. كما أن سائقَ (الحنْطور) الخاصَّ بهم كان يعرفُ بعض السِّيَرِ الشعبيةِ وراح يحكيها له .. بجانب سيدةٍ يونانية لا عائلَ لها ، جاءت لتعيشَ معهم وتشرفَ على تربية كاملٍ الصغير ، لكى تضيفَ إلى حصيلتِهِ من القصص العربية أساطيرَ من اليونان وأوربّا !

وتعرَّف كامل فى مدرسة (أم عباس) إلى صديقِه سيد إبراهيم ، الذى أصبح خطَّاطاً فنَّاناً ، وحمل إليه يوما كتابا من كتب الأطفال الجميلة المطبوعة فى الخارج ، ووضعه بجانب كتاب (المطالعة الرشيدة) الذى كان مقرَّرا عليهم فى ذلك الحين ، وقال كامل ..

- انظر الفارق ..

قال سيد : إنه واضحٌ حَقاً ..

عقَّبَ كامل : إن كتبنا تجعلُنا لا نحبُّ القراءة !!

نظر إليه صديقُه سيد طويلا ، قبل أن يقول عبارةً ظلَّتْ تُدَوِّى فى أُذُنِ كامل الكيلانى بقيةَ عمره ، قال له :

- ألِّف ، واكتبْ أحسنَ منها ، إن كنت « شاطر » !

وبدأ كامل الكيلانى فى قبول التحدِّى ، وبدأ يكتبُ وهو مازال تلميذاً بالسنة الرابعة الابتدائية ، وكان قد أُعجِبَ بشخصية (دُمرّ) وهو ابنُ سيفِ بن ذى يَزَن فألفَ قصةً جعل فيها لدمرَّ هذا ابنا سمَّاه صفوان ، ووضع للقصة تخطيطاً لتكونَ فى ثلاثينَ جزءا ، وجعل عنوانها « الأميرُ صفوان ، وقصته بالتمام والكمال ، والحمد لله على كل حال » !! ، وقرأ القصة على صديقه سيد ، فأعجبتْه كثيرا ، وذهبا معا - وكلٌّ منهما يرتدى بنطلوناً قصيرا - إلى أحد « الكتبية » - وهم ناشرو الكتب فى ذلك الحين ، وكانوا قلةً وجَهَلةً ، وبعضُهم أُمّى ، لا يعرفُ القراءةَ والكتابةَ ! - ودفعا للرجل بالقصةِ ، فنظر إليهما يسألهما عن المؤلف ، وعندما قال كامل الكيلانى إنه المؤلف تطلع إليهما بنظرةٍ فظيعةٍ ظلَّ يذكرها كامل إلى آخر حياته .. وطردهما الرجل من مكتبته شرَّ طردة .. (والطريف أن هذا الرجل حاول بعد سنوات طويلة أن يحصل على حقِّ نشر كتابٍ واحدٍ من كتب كامل الكيلانى ، ورفض كامل .. ولم يذكر له سبب هذا الرفض) . وقد أثر هذا الحادثُ كثيرًا فى نفس كامل الكيلانى ، فكان يَهابُ لقاءَ الناس ، ولا يُكثر من التعرُّفِ إلى الغرباء ؛ إذ كان يخافُهم ويرتبكُ معهم ، وإن كان يحبُّهم ..

وأنهى كامل دراستَه الابتدائية ، وإن كان قد ظلَّ على صلةٍ وثيقةٍ بالحاج مصطفى بائع البسبوسة الذى يقفُ على باب الحارة ، ويعقد عندها نَدَوَاتٍ أدبية .. وظَلَّ كذلك صديقاً لشاعرِ الربابة « عبده الشاعر » الذى كان معروفاً فى سوق العَصرْ فى ميدان القلعة .. وغيرهما من أبناء الشعب الذين تتلمذ على يديهم ، وعرف منهم حكايات ألف ليلة ، والمعَلَّقاتِ ، والسِّيَرِ الشعبية : مَثل حمزة البهلوان ، والظاهر بِيبَرْس .. تلك الكنوز التى قرأها بعد ذلك فى شَغَفٍ وحب ، وأعاد كتابةَ أجزاءٍ منها بعد أن نفضَ عنها ترابَ النسيان وغبارَ القِدَم ..

مضى كامل الكيلانى إلى المدرسة الثانوية ، وانتسب للجامعة المصرية القديمة ، وعمل مدرِّساً ، ثم نقل لوزارة الأوقاف التى بقى فيها طويلا .. وكتب للكبار كتاباتٍ رائعة ، لكنَّ ما كتبه للأطفالِ كان أروع .. وهو لا ينسى ذلك الحلمَ الذى رآه فى نومه فى فترةٍ مبكرةٍ من حياته .. رأى الببَّغاء « زمردة » تطرق زجاجَ نافذتِه ، ثم تحمله إلى « وادى عَبْقَر » حيث التقى بملكتِه .. التى قالت له :

- سنتوِّجُكَ مَلِكا ! ..

وكررتْها ثلاثَ مراتٍ !

وضحك كامل الكيلانى .. إن هذا يحدثُ فى القصص والحكايات .. ولكنَّها أضافت :

- سيكون شعبُك فى كلِّ الوطنِ العربى .. وشعبُك كلُّه من الشبابِ الصغير ..

وتَلْمِس الملكةُ أطرافَ أصابعِه ..

ويصْحو ليُمسكَ بالقلم ويكتبَ ويكتب .. إلى أن ودع الحياةَ فى يوم ١٠ أكتوبر عام ١٩٥٩ .

وكم حزن شعبُه .. ولكنهم تنبهوا إلى أنه باقٍ خالدٌ بينهم بمئاتِ الكتبِ التى ألَّفها !





المصـــرى الجـديد

ملحق خاص بالهيئة العامة للاستعلامات العدد ١٠

من أجل السلام والحب والرخاء ذهب الرئيس السادات إلى اسرائيل مرة ومرات ليدعم السلام والوفاق.





ماما چيهان أثناء زيارتها لمراكز التأهيل فى حيفا.

مسـابقة

من هو البطل؟
كيف قدرته الدولة؟
متى وأين ولد؟
من هى المطربة المصرية؟

انه فنان الشعب العظيم، والأديب والمفكر والثائر، الذى قدرته الدولة وقلده رئيس الجمهورية بنفسه وسام العلوم والفنون والآداب.

ولد صاحبنا فى الاسكندرية فى نهاية القرن الماضى، وعاش حوالى ٦٨ سنة علم وثقف نفسه بنفسه، وأصبح من سمات الحياة الأدبية والاجتماعية فى بلادنا.

أحب مصر حباً كبيراً، وطالما تغنى بمجدها وأشاد بحضارتها.

دعا أبناءها إلى العلم والمعرفة
إلى العمل والانتاج
إلى نفض غبار الكسل والتواكل

دعا إلى السلام بكلمات عذبة رقيقة تغنت بها أعظم مطربة مصرية بل عربية قال:
فى دعوته إلى الحب والسلام.

بالسلام احنا بدينا	يا سـلام
ردت الدنيا علينا	بالسـلام
بالسلام، بالمحبة	الدنيـا تحلى
ليه يكونوا ناس فى ناحية	وناس فى ناحية
من حقوقنا احنا وانتم	الحياة والسلام

د. زينب.

- ستقدم الهيئة جوائز قيمة للفائزين ترسل الاجابات إلى: الهيئة العامة للاستعلامات - ٣٢ شارع طلعب حرب القاهرة.
يكتب على الظرف: مسابقة قصة بطل.



جيهان حسنى أحمد المدرسة الاعدادية الحديثة بنات بسوهاج — الحرب من أجل السلام

أكتوبر ١٩٧٩

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١		

الحرب من أجل السلام

شهد العالم فى ٦ أكتوبر الخالد أن المصريين مقاتلون بالدم فداء لحرية الأرض وكرامة الانسان وأن الجنود المصريين على الحرب قادرون ولقد دخلت مصر الحرب بعد أن فشلت كل مساعيها من أجل السلام.. ووجه الرئيس السادات فى اليوم السادس عشر من أكتوبر ٧٣ ومصر فى قمة الانتصار دعوته للعالم أن يعقد مؤتمر دولى للسلام.

مصر العبور، مصر السادات.

وكانت حرباً مظفرة انتصر فيها الشعب المصرى وعبر اليأس والهزيمة، وبفضل الجندى المصرى الشجاع والقائد العظيم السادات استعدنا الروح والأمل والأرض المقدسة.

ودعا الرئيس السادات إلى الحياة، إلى المحبة والسلام كان الرائد والقائد فى هذا المجال.

بدأت الصحافة فى مصر فى ديسمبر عام ١٨٢٨ بظهور الوقائع المصرية، التى بدأت تركية عربية، وكان يديرها العالم المصرى الكبير رفاعة رافع الطهطاوى (بك).

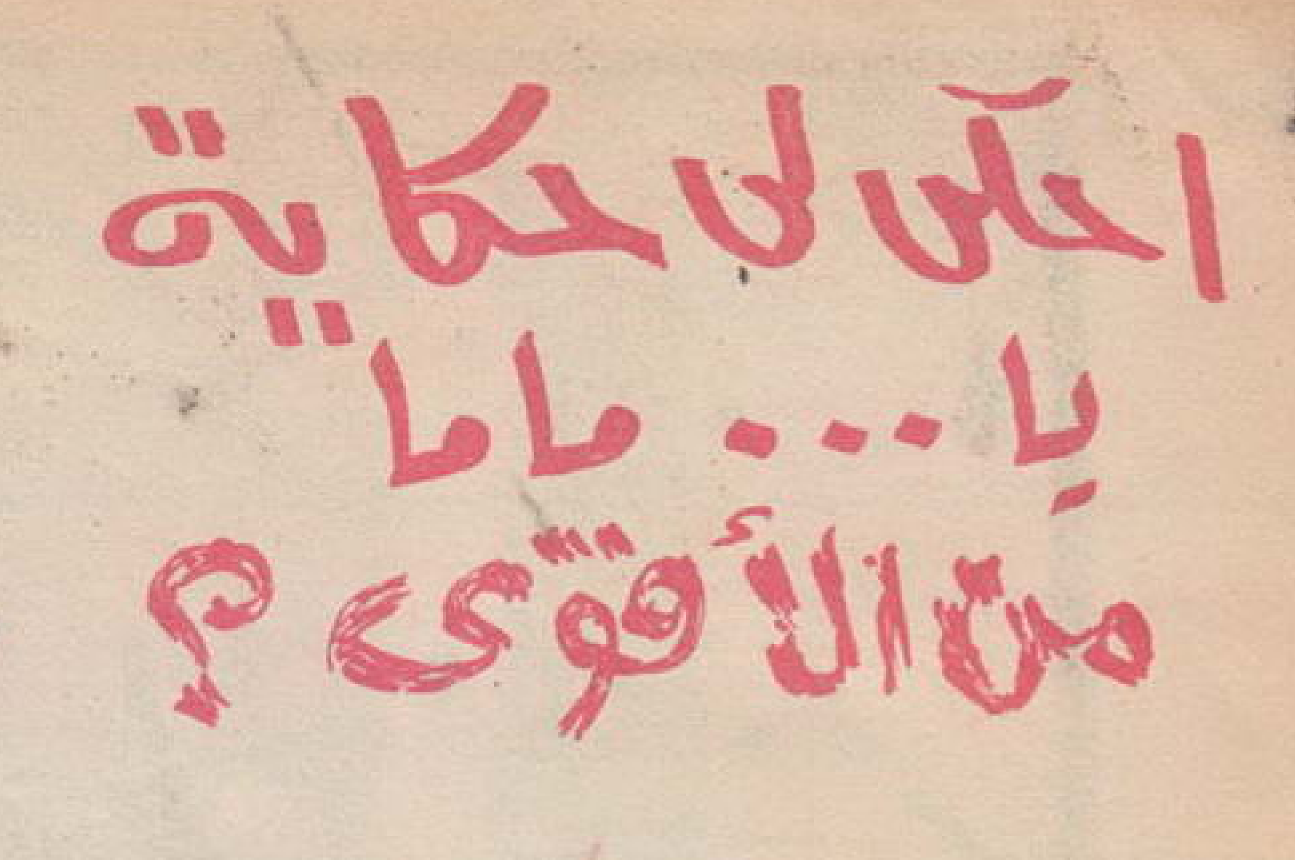
وكانت أول الصحف فى الشرق الأوسط والشرق الأدنى.

والصحافة يا أحبائى رسالة عظيمة تنير الطريق للهداية والحق والخير ولقد وصفها الأديب والفنان والصحفى القدير محمود بيرم التونسى فقال:

بياضها الأبيض الناصع فى طهر السيدة العد
وأول من بدا بيها اله العز والقدرة
ومن سابع سما نزلت لنا نشرة ورا نشرة
فسبحان الذى أوحى وسبحان الذى أسرى

د. زينب عبد العزيز





جلست « علا » وحدها فى أمان الله تلعب وتبنى بيتا وتحدث نفسها :

« هنا غرفة المعيشة ، وهنا استقبل صديقتى ايمان واختها أمل ، وفى هذا المكان أضع مائدة الطعام ، واليوم عندى حفلة و . . . »

وفجأة دخل شقيقها حسام ، ورمى لها قوالب المكعبات وهدم البيت قائلا :

« هذه لعبتى أنا وليست لعبتك . . انها هدية جدى فى عيد ميلادى . »

وانفجرت علا الصغيرة فى البكاء ، وجاءت والدتها على صرخاتها ، ودخلت فى فض الاشتباك ، وجففت لها دموعها واقنعتها باللعب بعروستها . .

وفى هذا اليوم اضطر الوالدان للخروج والذهاب مع الجد إلى الطبيب ، وقبل أن تقفل الأم الباب بالمفتاح ناداها حسام قائلا :

« من فضلك يا ماما لا تنسى التنبيه على أختى علا حتى لا تأخذ لعبى وأدواتى . . »

وأجابت الأم مسرعة :

« أنت الأكبر يا حسام وأرجوك الاهتمام بأختك ، وكانسان كبير أنت تستطيع تقدير الموقف ، جدك فى حالة خطيرة ، ولا نريد المزيد من المتاعب ، وتصرف مع أختك الصغيرة بأسلوب ظريف من فضلك . »

أغلقت الأم الباب ، وسمع وقع قدميها المسرعة على السلم لتلحق بوالده ، بينما وقفت علا تنظر إليه نظرة لها معنى وكأنها تقول :

« أصبحنا وحدنا ، واحترم وصية ماما ، إذا سمحت . . »

مرت لحظات ، وباستعطاف قالت له :

« تحب تلعب بالميكانو ؟ »

فأشار بيده غاضبا وساخطا :

« لا . . لا . . فأنا لا أحب اللعب مع البنات . . »

وتأملته فى دهشة ، وسألته فى براءة :

« حتى أختك ؟ . . »

ولم يرد بصوت عال بل قال هامسا :

« حتى أختى . . . »

وسحبت علا عروستها ، وظلت تحدثها وتحكى لها وتحاورها حتى نامت فى مكانها على الكرسى الضخم فى غرفة المعيشة ، وبعد قليل قامت على صرخة حسام :

« يا علا . . علا . . . »

وتخيلت أنها تحلم ، ولكنها قامت وظلت تبحث عن شقيقها ، ولم تجده . . انه لم يخرج بطبيعة الحال لأن باب البيت أغلقته والدتها بالمفتاح كالمعتاد . . ووسط السكون الشامل استمعت إلى أنين ضعيف ، وجرت إلى مصدر الصوت ، واكتشفت أن حسام فى الحمام ، وأنه يرقد فاقد الوعى وراء الباب . . ومدت ذراعها من فتحة الباب الصغير حتى لمست شعره بصعوبة ، فحاولت بكل قوتها فتح الباب ، ولم تستطع . . أصابها القلق ، وتلفتت حولها وهى تكاد تبكى ، وتجمعت الدموع فى عينيها ، وقفت ودارت حول نفسها فى حيرة شديدة : بمن تستنجد ؟ بالجيران ؟ وتذكرت أن أمها أغلقت باب البيت بالمفتاح . . وأحست بالخوف ، بل بالذعر ، ولم تستطع أن تمنع حبات الدموع من النزول . .



مع تحيات



With the compliments

المصرى الجديد

ملحق خاص بالهيئة المصرية العامة للاستعلامات - العدد «٦٠»

جلست على ركبتيها ، وعادت تمد ذراعها من فتحة الباب الصغير حتى لمست شعره من جديد وأمسكت رأسه .. وهنا قفزت إلى ذهنها فكرة ، وطارت إلى غرفة النوم ، وأحضرت زجاجة العطر ، وجرت إلى الحمام ، وأفرغتها فوق رأسه .. وأفاق حسام تدريجيا ، واستطاع أن يجلس فى مكانه ، وتمكنت علا من فتح الباب بالدرجة التى تسمح لها بالدخول ، فوجدته قد لف جسمه بفوطة الحمام ، ووضع رأسه بين ركبتيه وظل يردد بصوت خافت : آه .. آه ومدت الأخت يدها لشقيقها ، وساعدته على الوقوف ، وأخذته إلى سريره ، ووقفت بجانبه حائرة ولا تدرى ما الذى يجب أن تفعله بعد هذا .. وقفز إلى ذهنها فكرة أخرى ، واختفت من جانبه وطارت إلى المطبخ ، ونادت على جارتهم وحكت لها بصوت يرتعد خوفا كل ما حدث .. وفهمت الجارة فى الحال أن السبب تسرب الغاز من الأنبوبة ، وضربت على صدرها ثم تماسكت بسرعة وطلبت منها أن تقفل الانبوبة بسرعة ، وأن تقدم له كوبا من اللبن الدافىء ..

ومن حسن الحظ ، وصلت والدتها فى هذه اللحظة ، جاءت فى الوقت المناسب تماما وتولت مهمة انقاذ الموقف نيابة عنها .. ورغم أن كل شىء مر بسلام ، لكنها نامت فى هذه الليلة معها وفى غرفتها بجانب حسام الذى فتح عينيه وقال لها :

« أحكى لى حكاية يا .. ماما من فضلك . »

وحكت ماما .. وقالت :

« يحكى أن الفيل والقرد والأرنب واليمامة ، كانوا جميعا يعيشون معا فى بيت واحد فى أمان وسلام .. وفى يوم من الأيام دب بينهما الخلاف الشديد وكل منهم يقول للآخر :

« أنا الأكبر .. اذن أنا الأقوى .. »

واستمر الخلاف طول اليوم وطول الليل حتى جاء الصباح وشعروا جميعا بالجوع ، وخرجوا للبحث عن الطعام فوجدوا الفاكهة على فروع الأشجار .. حاول الفيل أن يمد خرطومه إليها فلم يصل للفاكهة .. وحاول القرد القفز على غصون الشجر ، لكنه لم يستطع القفز عاليا لأنه جائع ويشعر بالضعف الشديد ، وطارت اليمامة ، ولكنها هى أيضا أحست بالتعب بسرعة ولم تتوصل للفاكهة .. وفكر الأرنب ثم اقترح اقتراحا وجيها نفذه الجميع فورا :

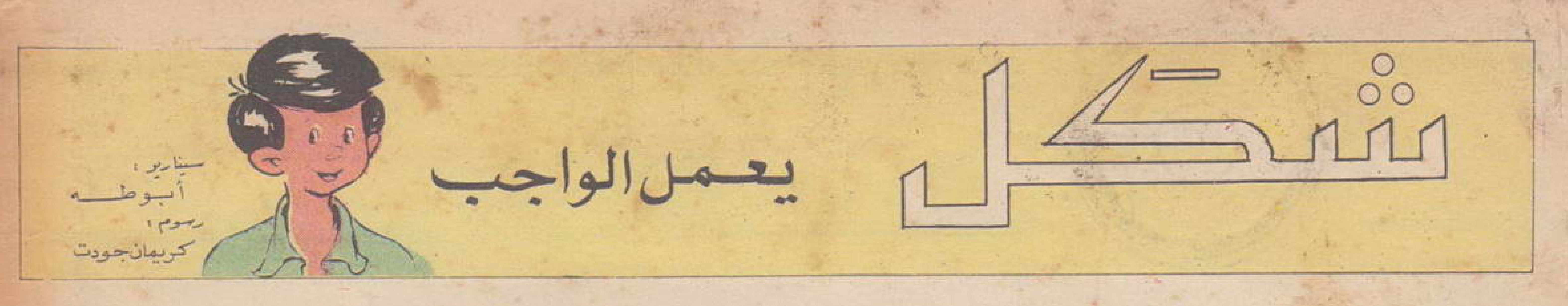
قفز القرد على ظهر الفيل ، وقفز الأرنب على كتفى القرد ، وطارت اليمامة ووقفت فوق رأس الأرنب حتى استطاعت أن تلتقط الفاكهة وتناولها للأرنب الذى يناولها للقرد فيعطيها للفيل فى خرطومه ، ثم تلتقط حبة ثانية وثالثة ورابعة حتى أكلوا جميعا وشبعوا .. واكتشفوا أن الكبير فى حاجة إلى الصغير ، والصغير ينفع الكبير ، ولم يختلفوا بعد هذا اليوم أبدا ، ولم يسمع لهم أحدا صوتا أو صراخا .. »

فتح حسام عينيه على اتساعها قائلا :

« حكاية حلوة .. »

وجاء الصباح ، وأشرقت شمس يوم جديد ، وجلس حسام فى هدوء يبنى بيتا بالمكعبات ، مع اخته الصغيرة علا ...




شكل
يعمل الواجب
سيناريو : أبوطه
رسوم : كريمان جودت


تعالى يا قطة نلعب ..
أنا صاحبك .
مياو .. مياو


ماهذه الضوضاء ياشكل ..
أريد أن أعمل واجب المدرسة .
إهدأ قليلاً .
قل يا أخى
إنك تعمل الواجب
وأنا أساعدك .


عفوًا يا قطتى الجميلة ..
هناك واجب لابد من عمله .


الحقيقة أنا مخطىء .
أخى يعمل كل هذه الواجبات
وأنا ألعب .. لا بد
أن أساعده .


الهدوء جميل .. أنت رائع
يا شكل .. سأعطيك هدية .
شكرًا .


أخى فكر كثيرًا وتعب
حتى كتب هذه الأرقام .
سأكتب له أرقامًا كثيرة وأرسم
له دوائر بالبرجل لأساعده .


إلحقنى يا أخى ..
البرجل جرح يدى ..
إلحقنى يا أخ ...

خطأت الحساب والهندسة .
ولوثت الكراسة . ماذا أفعل بك ؟

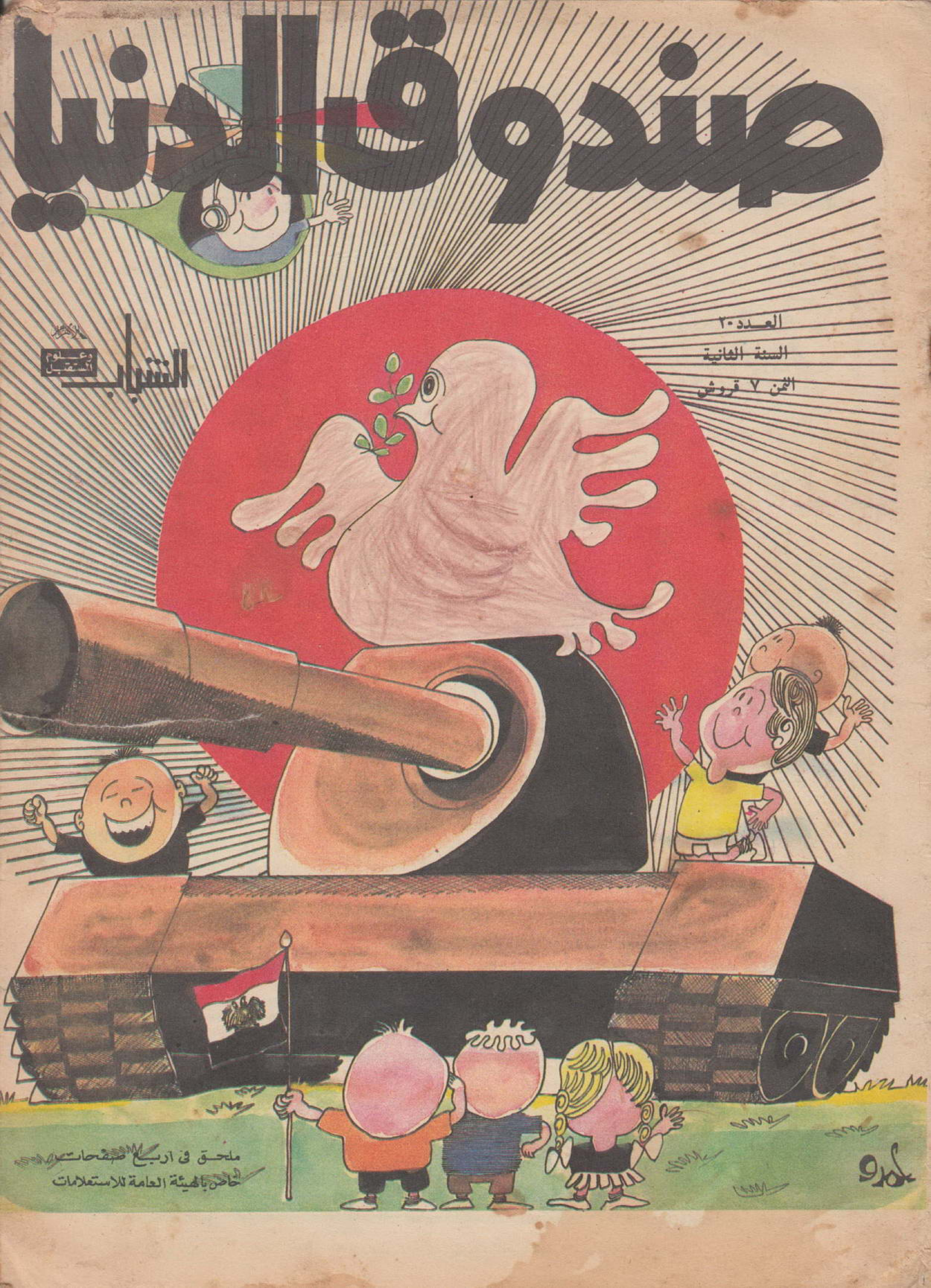

أنت محروم من الشيكولاته
والحلوى والمصروف لمدة
أسبوع .
مظلوم يا ناس ..
هل هذا جزاء المساعدة ؟
تمت

2014

BLUE BIRD

Scan By.: M.Raafat & Rabab


Arab Comics.net
و بلو بيرد
عرب كوميكس
M.Raafat
تحيا مصر


صندوق الدنيا
الشباب
وعلوم المستقبل
العدد ٢٠
السنة الثانية
الثمن ٧ قروش
ملحق فى اربع صفحات
خاص بالهيئة العامة للاستعلامات
عمرو

صندوق الضحك

المريض : أتذكر عندما حضرت إليك فى العام الماضى بسبب إصابتى بالروماتيزم .. وطلبت منى أن أتجنب المياه خوفاً من الرطوبة؟

الطبيب : نعم أذكر ذلك .. وما الذى أستطيع أن أفعله لك الآن ؟-

المريض : أريد فقط أن أعرف هل أستطيع الاستحمام الآن ؟ ؟ ؟

الأم : خالد ، كانت هناك كعكتان بالعلبة هذا الصباح ولا أجد سوى واحدة الآن .

خالد : كانت الجو مظلمة ولم أر الكعكة الثانية .

– لقد بدأت أختى الصغيرة المشى عندما بلغت عشرة أشهر .

– وما هو عمر أختك الآن ؟

– ثلاث سنوات .

– لابد أنها تعبت من المشى !!

.....

الوالد : ليلى .. اغسلى فمك لأن به آثار البيض الذى تناولته اليوم .

ليلى : إننى لم آكل بيضاً اليوم ، ولكننى أكلته بالأمس !!

......

ذهب رجل إلى المسرح لمشاهدة إحدى المسرحيات وكان يجلس خلفه رجل وامرأة يتحدثان بصوت مسموع ، فلم يستطع أن يسمع حوار الممثلين . . . ولما ضايقه صوت الرجل والمرأة التفت إليهما قائلا فى غضب :

إننى لا أسمع كلمة واحدة ؟

قال الرجل : هذا ليس من شأنك ، لأننا نتحدث فى مسألة خاصة .





مرحبًا بالأصدقاء

كلمة إلى الأصدقاء

أحبائى

وأقْبَلَ « أكتوبر » .. وكلّ « أكتوبر » وأنتم بخير !

إنه شهرُ « أعياد » صنعناها بأيدينا ، للتاريخ ، والناس . .

● هو بدايةُ ما نسمّيه « السنة الدراسية » ، نراها مكتوبةً على غلاف الكراسات ، وتبدأ فى عامٍ ، وتنتهى فى آخرَ . . بمعنى أننا الآن فى السنة الدراسية ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ . .

● وفى أول اكتوبر من كل عام نحتفل بعيد الإنسان العظيم الذى « كاد أن يكون رسولا » . . إنه صانع الأجيال والعقول ، حبيبُ الأطفال على مرِّ السنين . . إنه « المعلم » . . كما نقيم فى هذا الشهر عيد الفن والثقافة ، ونحتفل بعيد المهندس وعيد الطبيب .

● وتأتى ذكرى السادس من أكتوبر ٧٣ . . ذلك اليوم الرائع الذى استطعنا فيه أن نعبر القناة ، ونزيل الساتر الترابى ونحطِّم خطَّ بارليف ، ونحطم أحلام إسرائيل فى البقاء فى أرضِنا . .

● وهناك أيامٌ كثيرة خالدة فى اكتوبر . . ٢٤ اكتوبر عيد السويس ويوم الأمم المتحدة و ٣١ اكتوبر يوم الادخار العالمى . .

● و . . . يهدى إلينا أكتوبر فى عامنا هذا عيد الأضحى المبارك فى أواخره . . ونهدى إليكم بدورنا التهنئة بكل هذه المناسبات الطيبة . .

فكاهة

ذهب رجل إلى حديقة الحيوان فرأى جميع الحيوانات تضحك فيما عدا الحمار . . وتعجب كثيرا لذلك . . ثم جاء فى اليوم التالى فرأى الحمار يضحك وحده . . فاستفسر من الحارس الذى قال له : إن القرد حكى فكاهةً أمس فضحكت لها جميع الحيوانات ، أما الحمار فلم يفهمها إلا اليوم !

مصطفى عبد الله مصطفى الخرطوم ـ السودان

شعر :

فى روضة العصافير جنب الزهر النضير
أقرؤك صندوق الدنيا آخذك وأطير
فى عالم الأحلام والخيال وكل ما هو مثير
أقرؤك صندوق الدنيا كنت كبيرا أو صغير
يشاركنى فى قراءتك من الأصدقاء .. الكثير

طارق يحيى قابيل ـ بورسعيد

لأصوات الحيوانات والأشياء أسماء .. هل تعرفها ؟

	الصوت		الصوت
السيف	صليل	البوم	نعيق
الخيل	صهيل	الأسد	زئير
الماء	خرير	الأفعى	فحيح
الذئب	عواء	الحمام	هديل
الإبل	رغاء	الطائرة	أزيز
الضفادع	نقيق	الحمار	نهيق

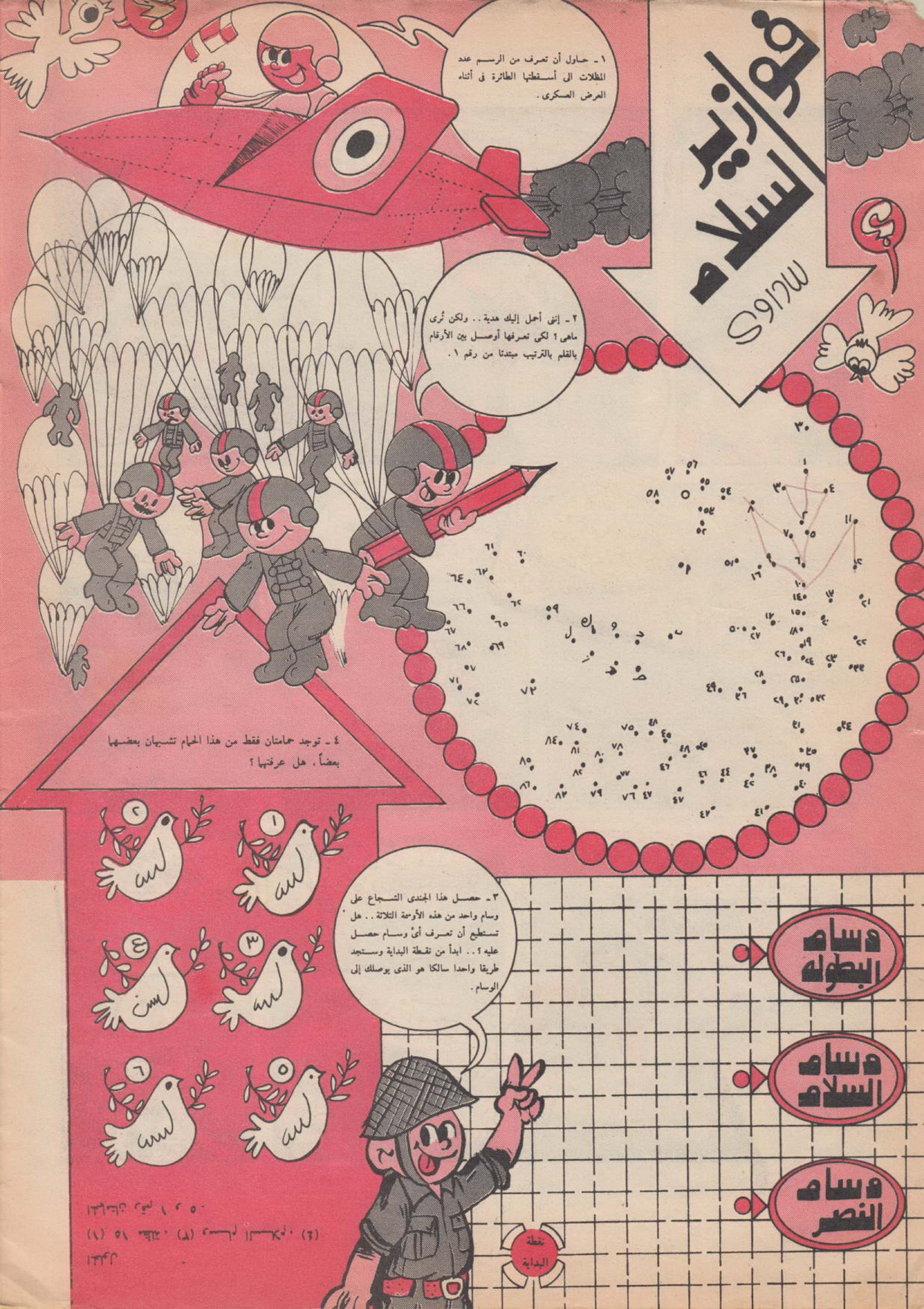
ناجى كمال الجرجاوى ـ القاهرة



* اخترعت إشارات المرور الضوئية فى أمريكا عام ١٩١٨



* أكثر المدن سكانا فى إفريقية هى مدينة القاهرة.


فوازير السلام
سماوى
١ ـ حاول أن تعرف من الرسم عدد المظلات الى أسقطتها الطائرة فى أثناء العرض العسكرى.
٢ ـ إننى أحمل إليك هدية.. ولكن تُرى ماهى؟ لكى تعرفها أوصل بين الأرقام بالقلم بالترتيب مبتدئا من رقم ١.
٤ ـ توجد حمامتان فقط من هذا الحمام تشبهان بعضهما بعضاً، هل عرفتها؟
١
٢
٣
٤
٥
٦
٣ ـ حصل هذا الجندى الشجاع على وسام واحد من هذه الأوسمة الثلاثة.. هل تستطيع أن تعرف أىّ وسام حصل عليه؟.. ابدأ من نقطة البداية وستجد طريقا واحدا سالكا هو الذى يوصلك إلى الوسام.
وسام البطولة
وسام السلام
وسام النصر
نقطة البداية

الهدايا العشر

بقلم : عين
رسوم : عز الدين

الهدية رقم (٩)

كادت الدموعُ تسقط من عينى أحمدَ وهو ينظر إلى الصغير جمعة بائع الصحف .. إنه فى السابعة من عمره ، توفى أبوه ، واضْطُرّ لأن يوزع الصحف على سكان العمارات العالية .. سأله أحمدُ :

- كم عمارةً تصعدُ فى اليوم ؟
- أصعد ثلاثين عمارة ..
- كم طابقاً فى كلُّ عمارة ؟
- أقلُّها خمسةٌ ، وأحيانا تزيد إلى سبعة ..

وأمسك أحمد بورقةٍ وقلم ، وراح يحسب عدد درجات السلالم التى يصعدها الصغير جمعة وينزلها مع كل صباح ، وإذا بها مابين خمسة آلاف وسبعة آلاف درجة ! ، عندئذ صرخ أحمد :

- أين هدية العالم لمثل هذا الصغير ؟ ! أين ؟ !

وتذكر الهدية الثامنة : أن نحمى الأطفالَ من الكوارث ، وسأل :

- ولكن مَنْ يحمى الأطفال مِن :

● الإهمال ؟ ● القسوة ؟ ● الاستغلال ؟

لم يكن أحمدُ يعرف أن هذه هى الهدية التاسعة : أن يعمل الكبار على أن يقوا الأطفالَ من كل ذلك ، ويحموهم منه .. كما أنها ترفض أن يكون الصغير معرضا للاتجار به .. كما أنه من الواجب ألا يستخدم الطفل فى عمل قبل أن يبلغ سنا مناسبة ..

وفكر أحمد : لكن أحداً لا يستخدم جمعة ، هو مضطر لأن يساعد أمه .. لتكسب رزقها .. ما العمل ؟ ! ..

وكان أحمد قد قرأ الهدية التاسعة .. إنها لا تسمح بأن يتولى الطفل حرفةً أو عملا :

● يضر بصحته .. ، ● يمنعه من التعليم .. ، ● يعوق نموه : جسمه ، وعقله ، ونفسه !

وعمل جمعة فيه كل هذا : يضر بصحته ، ويمنعه من مواصلة التعليم ، ويعوق نموهُ .. وشعر أحمدُ بكل أحزان الدنيا ، وقرر فى نفسه أن يكون هو وسيلة تقديم الهدية إلى جمعة الصغير الفقير ..

قام أحمد وطاف عصراً بكل العمارات التى يصعد إليها جمعة كل صباح .. اكتشف أنها عمارات يسكنها أصدقاؤه فى الحى والمدرسة .. اختار من كل عمارة صديقا ، حكى له مشكلة جمعة .. طلب أحمد من كل صديق أن ينتظر فى ساعة مبكرة من الصباح بائع الصحف الصغير ، يحمل عنه الصحف ويوزعها فى عمارته .. وبذلك أصبح الصغير مسئولا عن توصيل الصحف والمجلات إلى حيث يقف الأصدقاء عند الأبواب ليحملوها عنه .. وبذلك كان ينجز عمله مبكرا ، واستطاع أن يواصل الدراسة معهم ..

وسعد الكبار فى الحىِّ بهذا الذى حدث ، وأقاموا حفلَ شاى كبيرًا تكريما للصغير جمعة ، وصديقه أحمد ، وللأصدقاء الذين يتسلمون الصحف عند أبواب العمارات كلَّ صباح !.